التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٨٥١-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد ليلة الاثنين وهذا اليوم يوافق الحادي عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:54

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح ايها الإخوة درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:09

والمسمى بتيسير كليم الرحمن في تفسير كلام المنان وهو من افضل التفاسير سهولة ووضوحا يقرأه يعني على طبقات الناس المختلفة المثقف والعالم والمتعلم وغيرهم في هذا التفسير وفي قراءتنا لهذا التفسير وصل بنا كلام - 00:01:30

في سورة الانعام عند الاية الثامنة والخمسين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك هل ينظرون من شوفوا الايات التي قبلها عشان تعرف - 00:02:00

من هم الذين يخاطبون بهذا الكلام؟ هل ينظرون لان الاية تحمل التهديد والتخويف الله سبحانه وتعالى لما ذكر القرآن العظيم في الايات الماضية واثنى على كتابه القرآن الكريم القرآن الكريم - 00:02:27

لما قال وهذا كتاب انزلناه. يعني القرآن مبارك يعني كثير الخيرات. فاتبعوه تمسكوا به قراءة تلاوة تدبرا عملا تطبيقا احلوا حلاله حرموا حرامه ائتمروا باوامره انتهوا عند نواهيه. كل ما في القرآن من توجيهات اتبعوه واتقوا. اتقوا الله عز وجل - 00:02:50

ان تخالفوا امره اتقوا الله لعلكم ترحمون اذا القرآن واتباعه والتمسك به وقراءته وملازمته سبب لاي شيء للرحمة. لعلكم دل على ذلك دل ذلك ان القرآن سبب لنزول الرحمات على من؟ على من يعرف قيمة القرآن الكريم - 00:03:19

ويهتم بتلاوته وتطبيقه وعمله ثم قال مخاطبا هؤلاء المشركين الذين نزل عليهم القرآن ولم يتقبلوا هذا القرآن واعترضوا عليه بل طعنوا في القرآن وقالوا ان هذا الا افك افتراه. يقول الله سبحانه وتعالى لهم ان تقولوا - 00:03:45

انما انزل الكتاب على طائفي طائفتين من قبلنا يقول حتى لا تقولوا نحن انزلنا عليكم القرآن لماذا؟ يقول حتى لا وتقولون انما اليهود والنصارى انزل عليهم كتب ونحن لم ينزل علينا كتب. قد جاءكم كتاب - 00:04:10

طائفتين من قبلنا ان كنا وان كنا عن دراستهم للغافلين يقول نحن غافلون عن دراستهم ولا نعرف كتب اليهود ولا النصارى والله عز وجل نزل عليهم ولم ينزل علينا ونحن الان الان قامت عليكم الحجة. جاءكم القرآن وانزل عليكم. فماذا كان - 00:04:29

ماذا سيكون ماذا سيكون موقفكم ثم ايضا بين لهم سبب اخر قال او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. يقول حتى لا تقولوا ايها المشركون والقرآن بين يديكم الان وعندكم ان لا لا تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب - 00:04:49

لكن اهدى منهم تقولون نحن افضل واهدى من اليهود والنصارى نأخذ القرآن ونتمسك به. جاءكم القرآن ما اخذتموه. بل كذبتم به ورددتموه قال الله عز وجل فقد جاءكم بينة يعني حجة واضحة من ربكم وهذا قرآن من الله حتى يرد عليهم الذين يزعمون انه من عند محمد - 00:05:13

قد جاءكم بينة من ربكم بينة من ربكم وهدى هذا القرآن هدى يهتدي به المهتدون ورحمة يتراحمون بها وتكون سببا في رحمتهم. فمن اظلم؟ الان بدأت الايات ربط الايات بعضها وبعض. يقول فمن اظلم ممن كذب بايات الله. يقول في احد اظلم - 00:05:34
هل هناك احد اشد ظلما ممن يكذب بايات الله تأتيه الايات الصادقة الواضحة ثم يكذب بايات الله ما في احد اظلم منه يقول يكذب بايات الله قال كذب بايات الله وصدف عنها صدف عنها يعني اعرض عنها ولم يتقبلها يعني يكذب - 00:06:04
ويعرض قال الله تهديدا لهم سنجزي الذين يصدفون عن ايات عن اياتنا سنجزي الذين يصدفون يعني يعرضون عن ايات الله ماذا؟ سوء العذاب يعني العذاب السيء بما كانوا بسبب بسبب ما كانوا يصدفون بسبب - 00:06:24
لاعراضهم وعدم تقبلهم وهذا وعيد شديد. حتى يخاطب به المؤمنون يخاطب به المؤمنون الذين يعرضون عن كتاب الله ولا يتقبلونه بعض الناس معرض عن كتاب الله لا تلاوة ولا تدبرا ولا تطبيقا ولا كأنه من المسلمين ولا يقرأ القرآن ولا يعرفه - 00:06:44
واذا جاءته اية او حكم شرعي رده هذا هو مهدد بهذا الكلام. قال سنجزي الذين يصدفون يعرضون عن اياتنا سوء والعذاب بما كانوا يصطفون بما كانوا يعرضون عن عن ايات الله. متى سيكون هذا الجزاء؟ متى؟ قال الله هل ينظرون يعني - 00:07:04
هل ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ متى؟ عند نزول الموت بهم اذا نزل الموت بهم جاءتهم ملائكة جاءتهم ملائكة ومعهم ملك الموت الذي يقبض يقبض روح هذا الميت ان كان من ان كان من اهل الصلاح والخير - 00:07:24
نزلت ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاء نزلت ملائكة العذاب هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك يوم القيامة بفصل القضاء. الله يأتي يوم القيامة ليفصل ليفصل بين العباد يقضي بين عباده يقضي بينهم - 00:07:45
يحاسبهم سبحانه وتعالى اتيانا يليق به سبحانه وتعالى لا نستطيع ان نكيف كيف يأتي هذا التكييف لا نعلمه الله اعلم نتجاوزه. نحن نؤمن ونصدق بان الله يأتي يوم القيامة اما الكيف هذا لا نعلمه. واما ان نأتي - 00:08:05
يأتي يوم القيامة ثم ننكر الاتيان ونفسر بتفاسير اخرى هذا من الخطأ لانك تجد في بعض التفاسير يقول لك الا ان او يأتي ربك قال يأتي امر ربك لا. امر ربك هذا من وين اتيت به؟ الله يقول يأتي ربك. وقال في ايات اخر قال وجاء ربك - 00:08:25
والملك جاء ربك فلا تحمل الاية معنى اخر وهذا كلام الشيخ الان السعدي ماذا يقول؟ قال او يأتي ربك قال لفصل القضاء بين العباد ومجازاة المحسنين على احسانهم والمسيئين على اساءتهم - 00:08:45
يعني يأتي الله سبحانه وتعالى اتيانا يليق به سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا تشبيه يأتي سبحانه وتعالى طيب قال هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة؟ او يأتي ربك؟ او يأتي بعض ايات ربك. ما هي بعض ايات الله؟ وما المراد بالايات - 00:09:06
هنا كيف تأتي ايات ربك قال اهل التفسير وهذا التفسير وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير يعني وارد ومأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر هذه الاية - 00:09:28
الاحاديث الصحيحة ان المراد ببعض ايات الله هي طلوع الشمس من المغرب طلوع الشمس من المغرب وذلك في في تفاسير في تفاسير مرفوعة النبي صلى الله عليه وسلم قال او يأتي بعض ايات ربك قال هي طلوع الشمس من مغربها - 00:09:41
فيها وهي اية او علامة او شرط من اشراط الساعة. وعلامة من علامات الساعة الكبرى العشر. التي اذا جاءت واحدة جاءت الاخرى تلوها. تلوها تأتي العشر يعني متتابعة. واذا جاءت هذه الايات العظمى - 00:10:00
دلت على قرب يوم القيامة. لانها من اشراط الساعة. هذه اشراط الساعة العشر. هذه احدى اشراط الساعة او هذه احد اشراط الساعة اشراط الساعة ذكر بعضها في القرآن الكريم. مثل ماذا؟ مثل نزول عيسى - 00:10:20
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. لان عيسى لم يمت. عيسى رفعه الله الى السماء وهو في السماء. وسينزل في اخر الزمان وهو هو علامة من علامات الساعة الكبرى. وهو الذي ينزل ويقتل الدجال والدجال ايضا من علامات الساعة - 00:10:38
كبرى. وكذلك ذكر في القرآن يأجوج ومأجوج وخروج. هذه ايضا من علامات الساعة الكبرى المذكورة في القرآن. ذكر يأجوج في سورة الكهف وفي سورة الانبياء وذكر ايضا الدابة التي قال الله فيها واذا وقع القول عليهم اخرجهم - 00:10:58
لهم دابة من الارض تكلمهم هذه الدابة تخرج في اخر الزمان. و خروجها يتضح بعد ذلك المؤمن من الكافر وكذلك ايضا الدخان يعني

يوم تأتي السماء بدخان مبين هذه بعض ايات العشر التي وردت في القرآن وبعضها وردت في السنة - 00:11:18
وهذه الاية التي بين ايدينا هي طلوع الشمس من مغربها وذلك انه في اخر الزمان اذا غابت الشمس في يوم من الايام ثم جاء الليل الناس ينتظرون الصباح ولم تأتي الشمس - 00:11:46
ثم يأتي النهار بظلمته بظلمة الليل والناس ينتظرون وينتظرون حتى يصلوا بقدر الصلاة. لانهم يعرفون وقت الطلوع بقدر الساعات بقدر الساعات يعني يعرفون ذلك الوقت. ثم بعد ذلك اذا هم ينتظرون طلوع الشمس من المشرق اذا هي تخرج اليهم من المغرب. تخرج اليهم من المغرب. وطلوع الشمس طلوع الشمس - 00:12:03
من المغرب لا تقبل اي توبة لا تقبل اي توبة. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى يقول يوم يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك وهي طلوع الشمس من المغرب يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا - 00:12:34
ايمانها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. خلاص ما ينفع اي انسان اذا هذه الساعات او جاءت طلوع الشمس من المغرب اذا اذا من اراد ان يدخل في الايمان ويسلم ويدخل ويكون مؤمنا لا يقبل منه - 00:12:56
خلاص ما عاد في قبول دخول في الايمان. قال يوم قال لا ينفع نفسا ايمانها. لم تكن امنت من قبل. ثم قال او في ايمانها خيرا هذا المؤمن يريد ان يزداد ايمانا لان الناس اذا اذا رأوا الشمس طلعت من المغرب - 00:13:20
مباشرة توجهوا الى المساجد وارادوا ان يزدادوا طاعة ولكن لا تنفع خلاص اذا طلعت الشمس خلاص تبينت الكافر من المؤمن ولا تقبل. لان الايمان هذا يسمى اضطراري. الايمان ايمان اختياري. الان انت في وقت السعة ايمانك - 00:13:40
اختياري تريد ان تؤمن تؤمن ما تريد ان تؤمن تبقى على كفرك تبقى. لكن اذا رأى الاية ثم امن لا تقبل. لا تقبل منه. مثل ما فعل فرعون فرعون لما رأى الموتى - 00:14:00
امامه؟ قال امنت. قال الله الان الان تؤمن ما يقبل منك نعم قال هنا او كسبت في ايمانها خيرا قال قال سبحانه وتعالى قل انتظروا قل انتظروا انا منتظرون. قل لهم هؤلاء المعاندون الكافرون الجاحدون. انتظروا انتم - 00:14:12
ونحن ننتظر هم ينتظرون ماذا؟ هم ينتظرون ان محمد يهلك ويموت ثم يذهب ما جاء به من هذا الدين والشرع او انتظروا ينتظر ان من يعني من من من يضيق على محمد ويمنعه حتى لا يكون له يعني دين - 00:14:34
على وجه الارض فهل انتم تنتظرون هذا الامر؟ ونحن ننتظر ماذا؟ انا منتظرون ايضا منتظرون هلاككم ومنتظرون هزيمتكم والقضاء عليكم والقضاء عليكم. فكل ينتظر اخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - 00:14:54
وبذلك انتظر النبي صلى الله عليه وسلم الفرج من الله وهم كانوا ينتظرون يعني في النبي صلى الله عليه وسلم ريب المنون والنتيجة ان تأتي بأي شيء بهلاك هؤلاء لأن الله - 00:15:13
لان الله اهلكهم اهلك رؤوسهم ببدر. ثم بعد ذلك فتحت مكة وانتهى امر الشرك في مكة. قال انتظروا انا منتظرون قال الله سبحانه وتعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم. تحكي هذه الايات - 00:15:28
ان الناس سيتفرقون سيتفرقون في هذا الدين. يعني هذا الدين الذي ارسل الله به محمد صلى الله عليه وسلم انهم ستفترق كما قال صلى الله عليه وسلم. قالوا افترقت اليهود الى احدى وسبعين فرقة. وافترقت - 00:15:48
صار الى اثنتين وسبعين فرقة. وافترقت هذه الامة او ستفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا ما كنت ما كان ما كنت عليه انا واصحابي. فالمتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:08
فهو الناجي وما سوى ذلك وهم على خطر وعلى هلاك. تفترق كما قال صلى الله عليه وسلم والقرآن واضح قال ان الذين تفرقوا دينهم وكانوا شيعا. يقول الشيخ السعدي فرقوا قال فرقوا دينهم وكانوا شيعا يعني شتتوا وفرقوا دينهم - 00:16:27
جعله احزابا وفرقا مختلفة. وكل يعني اخذ لنفسه نصيبا. قال يعني اصبحت فرقا كثيرة والاصل يقول الشيخ هنا والاصل ان المؤمنين والاسلام يدعو الى الاجتماع وان المؤمنين المأمونين يعني يعني مأمورين بان يجتمعوا وان يأتلفوا والا يتفرقوا والا يختلفوا لان اه - 00:16:47

الفرقة والاختلاف شر. شر محض لا خير فيه. ولذلك الاسلام امر. قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا جاءت ايات كثيرة تأمر بالتمسك والاعتصام وان تكون الامة مجتمعة لا متفرقة لان - 00:17:20
فرق شر. ولذلك قال الله عز وجل هنا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال لست منهم في شيء. يعني خلاص لست منهم ولا ولا ولا يعني يعنيك تفرقهم لانهم خرجوا عنك وانت بريء منهم بريء منهم. وفي قراءة اخرى ان الذين - 00:17:40
فارقوا دينهم يعني خرجوا عن دينهم. واخذوا باديان اخرى. او او ابتدعوا بدعا في الدين وتركوا وتركوا التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فارقوا دينهم وكانوا شيعا كانوا شيعا يعني فرقا. قال لست منهم في شيء - 00:18:00
انما امرهم الى الله. الله سيحاسبهم. اما انت لست منهم اي لست منهم وليسوا منك. يعني خرجوا وخالفوك واتركهم واتركهم وما هم عليه. قال هنا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله - 00:18:20
الى الله مرجعهم وسيجازيهم ثم ينبئهم ثم يخبرهم باعمالهم ثم يجازيهم عليه ثم ينبيهم بما كانوا بما كانوا يفعلون من التفرق ومن الاختلاف. طيب اذا كان الله سينبأهم اذا سيجازي المحسن على احسانه بالحسنات - 00:18:40
وسيجازي المسيء على اساءته بما يستحق. اسمع اسمع ماذا يقول حتى تعرف كرم كرم حتى تعرف كرم الله. وحتى تعرف محبة الله اهل الخير وحتى تعرف ان الله يكره الشر ويكره اهل الشر. شف وان الله عدل كريم عدل في حكمه. قال سبحانه وتعالى - 00:19:00
من جاء بالحسنة الحسنات والاعمال الصالحة من جاء بالحسنة فالنتيجة ما هي؟ قال فله عشر امثالها. يعني انت تعمل حسنة الله يضاعفها الى الى عشر الى عشر حسنات الى اضعاض اضعاف كثيرة. الاية تنص على اي شيء على ان الحسنة بعشر امثالها هذا هو الاصل. وقد تزيد - 00:19:23
اظعافا واظعافا الى سبع مئة ظعف الى اظعاف كثيرة. قال فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة لو ان ومن جاء بالسيئة اهل السيئات جاء الواحد منهم بسيئة فالنتيجة ما هي؟ قال فلا يجزى الا مثل هؤلاء - 00:19:45
وهم لا يظلمون. من جاء شف الله حكمه انه يضاعف الحسنات للمتقين الصالحين الذين يقدمون الحسنات واما من اساء وعمل السيئات فان الله سبحانه وتعالى يجازي السيئة بالسيئة ويفتح له باب التوبة فان تاب تاب الله عليه. ان تاب تاب الله عليه. قال ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. السيئة بالسيئة - 00:20:05
وهم لا يظلمون. هذا حكم الله العدل وهم لا يظلمون حكم الله العدل يقول الشيخ هنا من جاء بالسيئة قال السيئة من جاء بالحسنة قال الحسنة يدخل في ذلك الاقوال والافعال. يعني كلامك الطيب حسنة. وافعالك الطيبة حسنة كلها داخلة - 00:20:33
والحسنات قد تكون ظاهرة امام الناس من اعمالك. وقد تكون خفية لا يعلمها الا الله. كل ذلك من الحسنات التي يجازي الله بها الحسنة بعشر امثالها الى اضعاف كثيرة يقول سبحانه وتعالى مبينا حقيقة هذا القرآن وحقيقة هذه الشريعة وما جاء به محمد من الدعوة اسمع ماذا يقول يقول - 00:20:56
قل لهم لهؤلاء المعاندين الكافرين الجاحدين قل انني هداني يعني هذا الذي اتيكم به الله اليه وارشدني اليه وانزله علي واوحى به الي لانذركم به. قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم - 00:21:21
هذا القرآن صراط مستقيم كما قال سبحانه وتعالى قبلها بايات وان هذا صراطي مستقيما. قال هنا قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم وهو شريعة شريعة الله والقرآن والسنة. قال دينا قيما هذا هذه الشريعة دين دين الله - 00:21:41
الذي ندين الله به ونتعبد الله به قيما اي مستقيما وفي قراءة قيما اي مستقيما. ما هو هذا الدين الذي نتعبد الله به قال ملة ابيك ملة ابراهيم حنيفا. ملة ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء ملته ودينه الدين الحنيف. ومعنى - 00:22:01
حنيفا اي مائلا عن كل ما سوى الله مقبلا على طاعة الله. هذا اللي يسمى حنيفا. لما يقال رجل احنف يعني في رجليه ميل والاحنف اصله الميل. فالدين الحنيف لان صاحبه متمسك بشرع الله حنيفا يعني - 00:22:21
ما الى عند سائر الاديان مقبل على على دين الله سبحانه وتعالى ولذلك فسر ووضح لك ما هو الحنيف؟ قال وما كان من المشركين. لم يتبع المشركين ولم يتبع اهل الفرق في فرقهم. وانما سار على ما شرع الله سبحانه وتعالى. وما كان من المشركين. اذا اردت ان تعرف

زيادة - 00:22:41
ما هو الدين الحنيف؟ وما هو الصراط المستقيم؟ وما هو الدين القيم الذي ذكره الله هنا؟ اسمع قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين صلاتي لا اصلي الى الله الا لله. وهذا يدل على الاخلاص ان ينبغي للانسان ان لا يصلي على عشان فلان او فلان او لنظر فلان او - 00:23:01
فلان يثني عليه او كذا لا صلاتي ونسكي صلاتي وعباداتي يدخل في ذلك كل شرائع الله والصوم والزكاة وغيرها كلها داخلة. تكون لله مخلصا لله. ولذلك قال قل ان صلاتي والصلاة هي المعروفة - 00:23:27
ونسكي والنسك قال اهل التفسير هي الذبيحة. يعني لا تكون الصلاة الا لله. ولا ولا يكون الذبح والنحر الا لله. كما قال سبحانه فصلي لربك وانذر والنسك الذبيحة. هذا رأي لبعض المفسرين. والرأي الثاني ان النسك هي العبادة - 00:23:47
الانساك هي العبادات. يتنسك يعني يتعبد ربه. لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه. يعني متعبدا فاذا احملت على هذا المعنى العام او على المعنى الخاص هي كلها تدل على الاخلاص الاخلاص. ان صلاتي ونسكي ومحياي يعني - 00:24:11
حياتي كلها لله. انا انا يعني اتعبد الله وافعل افعالى كلها لله. وما وما اقدمه لله كل حياتي التي اعيشها على هذه الدنيا هي لله عبادة لله. فنومه عبادة. ويقظته عبادة - 00:24:31
وعقله عبادة وشربه عبادة وذهاب عبادة وزيارة عبادة. يعني المؤمن يختلف عن الكافر. والمؤمن المخلص المؤمن الذي يعني الذي يخلص عمله لله والذي يصطحب النية في اعماله يختلف عن غيره. تجد بعض الناس - 00:24:51
يعني قد تكون ايضا هي من العبادات الجليلة ويجعلها من العادات. يصلي لان الناس يصلون يصوم رمضان لانه رأى الناس يصومون. وهذه اصبحت عنده كالعادة لكن المؤمن المؤمن المخلص الذي يجعل العادات - 00:25:11
عبادات. نومه عبادة. اكله وشرب عبادة. زيارته عبادة. ذهابه عبادة. ومجيءه عبادة. فكل هذه عبادات قال حياة محياي كلها لله ومماتي ان اموت على التوحيد ويكون موتي وفي قبري لله سبحانه وتعالى - 00:25:27
ما اموت على على الايمان والطاعة والتوحيد والتمسك قال قال صلاتي ونسكي ومحياي امتي لله رب العالمين. كل هذا يدور حول ماذا؟ حول قضية الاخلاص. الاخلاص امر مهم عظيم الاخلاص امره مهم عظيم. انما الاعمال بالنيات. هذا هذا المقصود قال لله رب العالمين. كل هذا - 00:25:47
في رسالة موجهة للمشركين المعاندين الذين يشركون مع الله الهة اخرى ويعبدون الاصنام كيف يكون هذا عملهم عملهم خالصا لله ليس بخالص. قال سبحانه وتعالى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. لا شريك له - 00:26:11
وبذلك امرت قل اعبدوا الله لا شريك له اعبده لا ادخل في عبادته احدا من المخلوقين. لا صنم ولا الهة ولا معبود ولا احد من دون الله قال يعني خالصا لله قال لا شريك له وبذلك امرت امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والاستسلام لله - 00:26:33
امر المسلمون بذلك قال وبذلك امرت وانا اول المسلمين. كيف يكون اول المسلمين؟ لانه هو اول الى الله سبحانه وتعالى هو اول من من انزل عليه القرآن واول من من يعني اظهر الدين لله سبحانه وبذلك امرت وانا وانا امرت - 00:26:53
وانا اول المسلمين ثم تناقش الايات المشركين. كل هذه المشركين. قال قل لهم اغير الله ابغي ربا. تريدونني يعني اعبد غير الله كيف اغير الله ابغي ربا خلقني ويرزقني ويرزقني ويشفيني ويعافيني ويهديني من غير الله ابغي ربا - 00:27:13
وهو رب كل شيء كيف اتخذ الهة من دون الله واعبد من دون الله وهو ربي رب كل شيء. اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء رب جميع المخلوقات رب العالمين - 00:27:44
قال الله هو ربي لا لا اتخذ غيره. ثم قال ولا تكسب كل نفس الا عليها. اي نفس تكسب كسبها عليها ان ان عملت خيرا فلها وان عملت شرا فعليها. كل نفس محاسبة كل نفس تقدم. لا تكسب كل نفس - 00:27:58
الا عليها اعمالها لها. ثم قال ولا تزر وازرة وزر اخرى. اذا كانت كل نفس عملها لها او عليها لها ان كان خيرا او عليه ان كان شراء فانها لا تزر وازرة. لا تزر يعني لا تحمل. والوازرة الحاملة - 00:28:16

يعني لا تحمل اي نفس تحمل عن غيرها. لا تحمل عن غيرها شيء. انت محاسب على نفسك وعلى اعمالك. وغيرك لست مسؤولا عنه ولا تحاسب عنه هذا معناه لا تزر وازرة وزره ولا تتحمل عن غيرك من الذنوب. هل هذا على اطلاقه - 00:28:38

يعني هل هذا على اطلاقه ان كل النفس مسؤولة عن نفسها في حسابها وجزاءها وانها لا تتحمل ذنوب غيرها هل هذا على اطلاقها؟ نقول هذا هو الاصل الا اذا كانت هذه النفس سببا في اظلال هؤلاء - 00:28:57

اذا كان السبب في ظلالها فانها تحمل تحمل اوزارهم. يحملون اوزارهم واوزار يعني غيرهم كلها. قالوا ولا احملن اثقالا واثقالا واثقالا مع اثقالهم. متى اذا كان سببا في في اظلاله؟ تجد بعظ الناس يكون سببا في اظلال الناس - 00:29:17

سبب في اظلال الناس من الذي سيب الشوائب في البهيمة الانعام؟ ومن الذي اتى بالاصنام ووظعها في مكة؟ هذا عمرو ابن عمرو رجل يقال له عمرو ابن لحي الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج في النار. يجر قصبه يجر امعاءه في النار. قيل قيل - 00:29:37

ماذا يا رسول الله؟ قال انه هو الذي سيب الشوائب وهو الذي اتى بالاصنام من الشام وجعلها في مكة فبدأ اهل مكة يعبدون الاصنام ويتركون عبادة ويتركون دين ابراهيم هو الذي غير دين ابراهيم. يتحمل ماذا؟ يتحمل اوزار غيره. وكل وهذه قاعدة - 00:30:00

كل من دل على خير فله اجر من عمل به الى يوم القيامة. وكل من دل على شر فعليه وزر من عمل به الى يوم القيامة الذي الذي ينشر مثلا ينشر مفسدة في الارض او ينشر مثلا بدعة في الارض او منكرا او محرم - 00:30:20

ومن او يدل بعض الناس على المحرم فانه يتحمل وزره الى يوم القيامة. ووزر من يضله الى يوم القيامة والله هنا يقول لا تزر وازرت وزر اخرى اذا لم تكن سببا. اما اذا كانت سبب كما في الحديث كما في الحديث قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر الحسنات - 00:30:40

والسيئات قال ثم الى ربكم وارجعكم اي يوم القيامة سترجعون الى الله ثم الى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اي يخبركم بما كنتم يخبركم باعمالكم بما كنتم فيه تختلفون باعمالكم وبما وقع من من خلاف بينكم كل ذلك - 00:30:59

يقضي الله ويفصل بين بين عباده. بين عباده. قال سبحانه وتعالى وهو الذي جعلكم خلاء وجعلكم خلاء الارض يعني يخلف بعضكم بعضا. تأتي يأتي جيل ويذهب جيل ويأتي قرن ويذهب قرن وهكذا. يعني - 00:31:23

يخلف بعضهم بعضا. هذه طبيعة الخلق وطبيعة بني ادم. وطبيعة جميع المخلوقات. يذهب هؤلاء ثم يأتي هؤلاء قال وهو الذي جعلكم خلائف الارض يعني تخلفون الارض وتكونون خليفة في الارض وتكون خليفة لمن لمن مضى - 00:31:43

مما ممن سلف قال قال الشيخ هنا يخلف بعضكم بعضا واستخلفكم الله شف اتى بالمعنيين قال انه يخرب بعضكم بعضا بمعنى يأتي جيل ويذهب جيل والله قد استخلفكم في الارض استخلفكم في الارض لينظروا ماذا تعملون. وسخر لكم جميع ما فيها وابتلاكم لينظر كيف تعملون. قال خلائق - 00:32:03

ورفع بعضكم فوق بعض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. قال ارتفع الناس في الدرجات بعضهم فوق بعض. ان جئت الى الى الاعمال الصالحة والدين فبعضهم درجات اعلى من بعض. يعني قد قد ترى الصف الواحد في المسجد - 00:32:26

كل شخص مختلف عن الاخر. والله اعلم به اعلى درجة من الاخر. فهم مختلفون في درجاتهم وفي اعمالهم. قال ورفع بعضكم فوق بعض درجات هذا في الدين والشرع والحسنات وكذلك في في الدنيا في اعمال الدنيا رفع الله جعل هذا له منصب وهذا له - 00:32:44

وهذا له منزلة وهذا اقل. كل هذا بيد الله سبحانه وتعالى. يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. ورفع بعضكم فوق بعض درجات. وهذا هذا يعني رفع الدرجات واختلاف الناس بطبقاتهم سواء في الدين. او في الدنيا كل هذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى وامتحان. امتحان من يسارع في طاعة الله - 00:33:04

ويسابق في الخيرات ومن هو اقل من ذلك ومن هو معرض كل هذا ابتلاء يمتحن الله عباده من يشكر ومن يكفر وكذلك في الدنيا لما يفتح الله يغني هذا ويجعل هذا فقيرا هذا ابتلاء يمتحن الله به عباده من يشكر ومن يصبر ومن يكفر - 00:33:24

قال ليبلوكم فيما اتاكم. ثم ان الله سبحانه وتعالى ختم الاية بقوله او ختم السورة ككل بقوله ان ربك سريع العقاب. وتلاحظ كلمة ربك

ربك تتكرر في السورة هذه خاصة. لماذا - 00:33:44
لانها نقاش. نقاش بين المشركين وبين وبين النبي صلى الله عليه وسلم وحاجة قوية فيها. حتى يثبت لهم ان الذي اوحى اليه هو ربه. وربه هو رب هو ربه - 00:34:01
جميعا ولذلك قال رب العالمين وربهم قال ان ربك سريع العقاب يعني تخويفا وتهديدا لهم لانهم لا لا يبالون ولا ولا يهتمون ولا ولا يعني ولا يعترفون بالجزاء والحساب والجنة والنار. فهددهم بهذا التهديد قال - 00:34:15
ان ربك سريع العقاب اي انه اذا عاقب عقابا فانه سبحانه وتعالى لا يمهل وانه لا يتردد بل عقب اذا اذا اراد سبحانه وتعالى فهو سريع العقاب. ثم قال وانه لغفور رحيم. يعني ترغيب وترهيب. اذا - 00:34:35
الله يعاقب وينتقم وهو سريع العقاب فانظر الى الجانب الاخر انه ايضا غفور رحيم كما قال سبحانه وتعالى قال نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. عذابي. فاذا اذا اذا عرفت ان الله اذا عرفت ان الله ينهى - 00:34:55
ويحرم يأمر بابتعاد عن حدود الله او انتهاك حدود الله وقف المؤمن خائف كن مبتعدا فهذا معنى انك تقف عند حدود الله حتى لا تقع في عقاب الله وفي مجازاته لك. وكذلك اذا اذا عرفت - 00:35:15
ابواب الخير سارعت وعاجلت لان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم ويجازي الحسنة بعشر امثالها باكثر ويغفر لمن من وقع في الزلل وتاب ورجع اليه. وكل هذا توجيه لاهل مكة. حتى يعرفوا ان الله سريع العقاب ان ان امهلهم وان استمر - 00:35:35
في اعراضهم وكفرهم وكذلك غفور رحيم ان تابوا ورجعوا اليه ولذلك قال وانه لغفور وجاء بالتأكيد لان الاول لم يقل ان ربك لسريع. لانه لو جاء لسريع كانت الجملة مؤكدة. لكن - 00:35:55
انه ما اكدها قال سريع عقاب لما جاء في جانب التوبة قال وانه لغفور فجاء باللام تأكيدا تأكيدا على على سعة رحمة الله وعلى مغفرته غفور ورحيم. يغفر لعباده يغفر لعباده التائبين المذنبين العائدين اليه - 00:36:15
وهو رحيم بهم حيث فتح لهم حيث فتح لهم باب التوبة. وهذه الجملة الاخيرة تهديد وترغيب للمشركين لعلهم يرجعون الى ربهم لعلهم يتدبرون لعلهم يتأملون لعلهم يتفكرون في انفسهم ويتفكرون في في - 00:36:35
في في حق الله ان الله سبحانه وتعالى يغفر ويتجاوز من تاب تاب الله عليه ومن بقي وعامد واستمر ولم يبالي فان الامر خطير عليه جدا طيب وبهذا بهذا ننتهي من هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة الانعام التي عشنا معها اياما من ام - 00:36:53
متع الايام التي عشناها مع القرآن الكريم ومع هذه السورة التي اخذت منا وقتا طويلا. ونحمد الله ونشكره فله الحمد له المنة وله الشكر الجزيل ان وان وفقنا الى لقراءة هذه السورة ولتفسيرها ونسأل الله ان يجعلنا - 00:37:15
حجة لنا لا علينا وان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة الاعراف سورة الاعراف ان شاء الله يأتي الحديث عنها في اللقاء القادم. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:35
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:37:53